

وزير الصناعة :

شهادة تقدير دولية للصناعة المصرية تأكيد قدرتها على الوصول إلى المستوى العالمي

تعيش مصر حالياً مقدمة لنهضة صناعية تفتتح فيها على العالم الخارجي تخاطبه بلغته محققة من ذلك قفزات وقفزات في اتجاه الأخذ باليات « السوق » الاقتصاد الحر المفتوح الملىء بالمنافسة والزأخر بأسرار التكنولوجيا والتحدى محققة في ذلك ذاتها اثباتاً لقدرة الإنسان المصرى على العطاء .

يشهد على ذلك الإنجازات التي حققتها مصر في الآونة الأخيرة على أرض منحتها الصناعية في العشر من رمضان والسادس من أكتوبر ومدينة السادات وبرج العرب وغيرها واختلاط هدير الآلات بعرق وسواعد عمال مصر بقيادة كوكبة من نجوم الصناعة اتخذوا لانفسهم وسائل التكنولوجيا المتقدمة وادوات الإدارة الحديثة في اثبات امكانيات الإنسان المصرى واطلاق قدراته

يتم هذا ضمن خطة تبنتها الدولة منذ سنوات لتشجيع الاستثمار ووضع حوافز للمستثمرين من إعفاءات جمركية وضريبية بل ومضت الى أكثر من ذلك بان انشأت المدن الصناعية ووفرت لها البنية الأساسية بل واعطت لشاغليها من قيادات الاستثمار والعمل الصناعى فرصة كاملة لإدارة تلك المدن وتطويرها بما يخدم الهدف النهائى والمصلحة المشتركة من وراء انشاء تلك المدن الصناعية .

ولا يملك منصف إلا ان يبدي إعجابته بنجاح هذه التجربة المصرية الرائدة التي لا يتعدى عمرها عشر سنوات والتي بدأت بتأكد نتائجها من نجاح فاق كل توقع مقياساً بمعدلات النسب الاقتصادية من عائد على الإنتاج وانتاجية الفرد والعائد من الجنيه اجود استثمار وانتاجاً وقياساً على المعدلات الصناعية فان تطبيقات التكنولوجيا الحديثة سواء المنقول منها او المستحدث قد امكن استيعابه تماماً سواء على مستوى المهندس أو العامل في تلك المدن مما وفر عائداً قومياً لا يستهان به سواء في تضييق فجوة الاستيراد أو في توفير فائض من السلع القابلة للتصدير شرقاً وغرباً

هذا الامر في حد ذاته ليس سوى اكتمال وتقارب بين حلقات الإصلاح الاقتصادي والنهضة الصناعية التي نرجو لها ان تثبت اقدامها وتستكمل عناصر قوتها لتجعل مصر مكاناً على الخريطة الصناعية لدول العالم وكم كان مطلباً للصدور ان تتوافر الإتياء مؤكدة باستيفاء احدى الشركات الصناعية العاملة في مجال الإنتاج لاجهزة اطفاء الحريق وهي شركة « بافاريا مصر » باستكمال مراحل تأهيلها على مدى عامين من العمل الحاد الذي توج بحصولها على شهادة المطابقة لأنظمة واحكام المواصفات القياسية الدولية ايزو ٩٠٠١ وذلك طبقاً لمقاييس التفقيش العالمية التي قامت بها مؤسسة ثرى تاس السويدية من خلال فرعها بالعاصمة البريطانية لندن ان هذا السبق الذي حققته هذه الشركة المصرية يفتح الباب امام مجموعة كبيرة من الشركات تمثل الرعيل الاول من الشركات الصناعية الأخذة لاسباب الجودة واساليبها في ان تحذو هذا الحذو

النهضة الصناعية

وحول ملامح النهضة الصناعية المصرية يقول الدكتور ابراهيم فوزى وزير الصناعة والثروة المعدنية انها الركيزة الأساسية للتقدم الاقتصادي والوسيلة الفعالة للتنمية البشرية كما ان اشتراك القطاع الخاص بدور رئيسي في هذه التنمية له اهمية الكبرى ، الامر الذي حرصت الدولة معه على توفير المناخ المناسب لانطلاق القطاع الخاص كقوى اقتصادية وإزالة كافة المعوقات امام استثماراته حتى يتعاطف دوره ببناء قاعدة صناعية تدفع عملية الإنتاج والتنمية الى آفاق أوسع ، فاذا كانت كل مجالات الاستثمار متاحة امام القطاع الخاص فان الصناعة تعتبر أكثر القطاعات اسهاماً في التنمية واقدراها على خلق فرص عمل جديدة يمكن من خلالها تقديم اسهامات لحل مشكلة البطالة والمضى في مجالات التنمية البشرية بنجاح

الايزو شهادة ضمان

وحول ايزو ٩٠٠٠ واهميتها قال الوزير انها شهادة ضمان جودة للمعيشة في مجال ادارة الجودة الكلية الشاملة والتي تغطي جميع مجالات الانشطة الصناعية والادارية وليس فقط جودة المنتج ، تتعدى اهمية ايزو ٩٠٠٠ كونه شهادة ضمان جودة على المستوى المحلى حيث تصبح ضرورية للمؤسسات التي لها طموحات في مجال



د. ابراهيم فوزى
وزير الصناعة والثروة المعدنية

بعض منها لأغراض توفير قطع الغيار وتوثيق كل هذا مستندياً كما تشمل المواصفات كافة المراحل العملية والتطبيقية للإنتاج بدءاً من تأهيل العمالة فنياً واثبات مصادر خبراتهم مستندياً ووضع خرائط سنوية لتنمية المهارات البشرية سواء على المستوى الفنى والادارى مروراً بجميع مراحل الإنتاج من تخزين وتداول خامات واختيار وتوثيق جودة المنتج خلال مراحل التشغيل وتحديد وسائل الاختبار والقياس المتعلقة بذلك وتوثيق حالات ونسبة المخالفات وعمل الاجراءات التصميمية المتعلقة بها وهي كلها عمليات حيوية في مجال التصنيع لا يمكن الاستغناء عنها .

خطة متكاملة

واضاف الدكتور نادر رياض تشمل مواصفات ايزو ٩٠٠١ كافة عمليات المشتريات والمبيعات كخطة متكاملة كما تتعدى ذلك لتشمل تطوير العلاقة مع العميل بما يكفل له كافة حقوقه تجاه السلع والمورد من بحث للشكاوى المحتملة وأثباتها في سجلات تدار بمعرفة الادارة العليا للشركة التي تلتزم فيها باخطار كل صاحب شكوى برقم شكواه ومراحل بحث هذه الشكوى انتهاء بتقديم نتيجة البحث وانتهاء بسماع تعقيب العميل عليها .. كما تلتزم فروع الشركة ضمن هذا الاطار بوضع لوحة ثابتة في متناول رؤية العملاء تحدد ارقام التليفونات والفاكس المخصصة لتلقى الشكاوى والمقترحات سواء على مستوى الفرع او على مستوى القيادة العليا للشركة . ان مواصفات ايزو ٩٠٠١ تتناول بالالزام لكافة خدمات ما بعد البيع المقدمة للعميل والتي يجب ان تشمل فترة الضمان وتقدم مجاناً وتمتد بعد هذا لتغطي السلعة طوال فترة عمرها الافتراضى وذلك من خلال نظام تعلن اجراءاته لتكون معروفة لجمهور العملاء ليتابعوه في يسر وسهولة دون مشقة

لقد ابدي مفتشو هيئة ثرى تاس إعجابهم بخدمات الشركة التي تغطي أكثر من ٤٠ ألف عميل بكافة مواقع تواجدهم بداخل الجمهورية حيث تصلهم خدمات الصيانة والاصلاح في مواقع عملهم دون الحاجة لنقل اجهزة الاطفاء .. تؤدى لهم تلك الخدمات بواسطة سيارات خدمة مجهزة بمعدات وافراد مدربين وتتابع عمليات المرور الدورى بنظام كمبيوتر يكفل لها الانضباط والمتابعة

ان هذا الامر في حد ذاته يزيد من عامل الامان الذى يحتم سرعة تعبئة وصيانة اجهزة الاطفاء مما يمكنها من اداء دورها لحماية الاقتصاد القومى ، اى ان مواصفات ايزو ٩٠٠١ تغطي مجالات التصميم - التصنيع - المتكامل - التسويق - الصيانة - خدمات ما بعد البيع

النجاح الجماعى

واختتم الدكتور نادر رياض في رده على السؤال الخاص بشعوره عن نجاح شركته في الحصول على ايزو ٩٠٠١ باعتبارها أول شركة مصرية تحصل على هذه الشهادة فقال ان مصدر سعادته من هذا الانجاز ينحصر اساساً في النجاح الجماعى وروح الفريق التي وضعت كافة عناصر الشركة سواء في التصميم والإنتاج والتسويق والصيانة في منظومة عمل قاسمها مشترك الجهد والعرق على مدى محاور عمل مختلفة تنتهي كلها في خدمة هدف مشترك يوحد هذه المحاور في خطة شاملة انتهت بهذه النهاية السعيدة التي تضع المؤسسة بالكامل على أول طريق التطوير الذاتى مرسية أساس حلقات ادارة الجودة الشاملة الكلية التي تضم كافة ادارات الشركة على مختلف مستوياتها وهو تطبيق متميز قد يكون الباعث الحقيقى من وراء صناعة المستقبل

وسنسمع ونرى في القريب العاجل بنجاحات في هذا المجال لشركات متألقة شقيقة تحقق صوراً مشرفة ستكون مثاراً للإعجاب ونحن نسعد ان تكون شركتنا ضمن الشركات الصناعية التي تضمنها تلك النهضة التقدمية كجزء من هذه المنظومة حيث يصبح تبادل الخبرات والمعلومات الصناعية فيما بيننا في اطار من التعاون والود هو الاطار العام الذى يحدد معالم هذا النجاح الجماعى بغض النظر عما يوفره من عوامل مثل ترتيب شركة ما للحصول على شهادة ما اذ انه في نهاية الامر وكما يقولون اول الغيث قطرة

وزيرة البحث العلمى :

• الايزو شهادة التزام
• قبل أن تكون شهادة تقدير عالمية
• تعاون البحث العلمى والصناعة الوطنية
• اثرها لها وضرورة للتطور
• تخصيص جائزة سنوية
• ٥ آلاف جنيه
• لأفضل بحث يقدم كل عام
• في مجال صناعة أجهزة ووسائل الاطفاء

حديث اجراه

عيسى مرشد

تعميم الحصول على هذه الشهادة وتوسيع قاعدتها بين الصناعات الوطنية سيحجج الصناعة المصرية تخاطب دول العالم الخارجى بنفس لغته من واقع الندية

المواصفات الدولية

اما الدكتور نادر رياض رئيس مجلس ادارة شركة بافاريا مصر فقد اوضح رداً على سؤال عن ايزو ٩٠٠٠ بقوله انها في كلمات قليلة عبارة عن مجموعة المواصفات الدولية التي اتفقت الدول الصناعية على توحيدها في مجال النشاط الاوربى ليشمل مواصفات موحدة تضم كل المواصفات المختلفة وبذلك تكون قد رفعت الفروق الاقليمية الخاصة بكل دولة على حدة ، وتتناول تلك المواصفات جودة الادارة وكفاءة الاداء التي تقف خلف جودة المنتج وتكفل له عناصر النجاح والثقة فيه ، اى انها تتناول جودة الادارة على اعتبار ان جودة المنتج امر مفروغ منه وى جودة المنتج مهما بلغ مستواها تصبح مهددة بعد فترة اذا لم تكن مدعومة بجودة ادارية تساهمها على نفس المستوى وتوفر له عناصر تطوره ليساير توقعات المستقبل .. إن استيفاء اشتراطات واحكام مواصفات ايزو ٩٠٠٠ هو خطوة هامة في سبيل مخاطبة دول العالم الصناعى بنفس لغتها باستعمال نفس المفاهيم من واقع الندية الصناعية

وبالنسبة لعنى مواصفات ايزو ٩٠٠١ والتي حصلت على مطابقتها شركة بافاريا مصر اشار الدكتور نادر رياض الى ان تلك المواصفات بوصفها المصط تقسم الى اربع مجموعات .

●●● ايزو ٩٠٠٤ وتشمل الشروط والاحكام العامة والخطوات التي يجب اتباعها .
●●● ايزو ٩٠٠٢ وتختص بالنواحي الادارية التي تخص أنشطة تداول عمليات محددة لها بداية ونهاية اغلاق بعدها ملف العملية بعدد استيفائه مثل حالة مريض في عيادة او مستشفى حيث يغلغ الملف بمجرد الانتهاء من الحالة ويحفظ كمعلومات يمكن الرجوع اليها ، ومثال ذلك ايضا ملف قضية ب مكتب محام او ملف ضريبي ب مكتب محاسب وقد تكون ابسط من ذلك كعملية بيع عادية في سوبر ماركت تنتهي بسداد الثمن وتسليم شهادة السداد مع البضاعة .
●●● ايزو ٩٠٠٢ وتشمل مواصفات العمليات الصناعية التي ترتبط بعملية تركيب مثل انتاج سخان وتركيبه لدى العميل او جهاز تكييف يتم تركيبه بمعرفة الصانع او من يمثله

●●● ايزو ٩٠٠١ وهى المواصفات التي تشمل الجانب المتكامل من النشاط الصناعى حيث تغطي نشاط تصميم المنتج بكافة مراحلها سواء كانت حسابية او رسومات تصميمية تشمل التشغيل والتجميع وما يطرا عليها من تعديل سواء بالتطوير او إلغاء صلاحية بعضها في مراحل لاحقة واستمرار

التصدير للخارج وبالذات الى أوروبا حيث سيصبح الحصول عليها من الشروط الملزمة للتصدير بالإضافة لاسواق دول السوق الأوروبية المشتركة لظروف وملابسات التنافس السعري ، ان حصول شركة بافاريا مصر او اى شركة مصرية على شهادة ايزو ٩٠٠١ هي بمثابة شهادة تقدير دولية وعالمية بالمطابقة لمواصفات الجودة الشاملة والتي تعنى في نفس الوقت الثقة الكبيرة في امكانيات مصر وابنائها الصناعيين وقدراتهم على الوصول الى المستوى العالمى

وتحرص الوزارة على مساندة القطاع الخاص وإزالة أى عقبات تواجهه ليذلل مجال المنافسة من واقع الندية والقدرة على المنافسة هي الضمان الوحيد لتحسين الجودة وخفض السعر وبالتالي فتح المجال امام المنتجات المصرية للدخول في معترك المنافسة الدولية .

البحث العلمى ضرورة

ورداً على سؤال عن دور البحث العلمى في دعم الصناعة الوطنية قالت الدكتورة فنينس كامل وزير الدولة لشئون البحث العلمى ان تعاون البحث العلمى وتوظيفه في خدمة الصناعة الوطنية هو اثرها له وضرورة حتمية لاحداث التطور والتغيير كما ان تطبيق البحث العلمى في مجاله هو نجاح للباحث واخراج للبحث العلمى من محسه وتوظيف له في خدمة الصناعة الوطنية .. ان اكبر دليل على الاعتراف بدور البحث العلمى هو اتجاه الصناعة المتزايد في الطلب على البحوث العلمية التي تخدم مجالاتها ليس فقط على المستوى الحكومى بل على مستوى القطاع الخاص ايضا .

واشارت الوزيرة الى ان وزارة البحث العلمى قد وافقت مؤخرها لشركة بافاريا مصر على تخصيص جائزة سنوية مقدارها خمسة الاف جنيه لتمولها الشركة ، تمنح لأفضل بحث يقدم كل عام في مجال تطوير صناعة اجهزة ووسائل الاطفاء او استحداث وسائل جديدة

ان وزارة البحث العلمى هي في واقع الامر المظلة التي تضم كافة الباحثون المصريين ليس فقط التابعين لمراكز البحوث وانما ايضا الباحثين بالجامعات والمعاهد ، بل يمتد هذا للباحثين على المستوى الخاص دون تفرقة بينهم ايا كانت واختمت رداً على سؤال عن الموقف الخاص بحصول شركة بافاريا مصر على شهادة ايزو ٩٠٠١ الممنوحة من جهة التفقيش السويدية بقولها ان هذه الشهادة هي في واقع الامر التزام باحكام المواصفات الدولية وشروطها قبل ان تكون شهادة تقدير عالمية ان